العدد (1639) السنة السابعة -الثلاثاء (27) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

طابور الصباح في مدرسة ابتدائية

انتظم الطلاب في طابور ليس طويلا، في وقت متأخر بعض الشيء عن الوقت الاعتيادي للاصطفاف المدرسي الصباحي. لكن الطابور الآخر داخل ممرات المدرسة وقرب احد الصفوف، فالوجوه شاحبة والاجساد ترتعد خوفا، والدموع تسبق الالم، والايادي تنبسط الى الامام دونما رغبة. ثقافة قد اعتاد عليها معظم العراقيين (فالاستاد) يضرب الصانع في المقاهي والورش،والاخير عليه الطاعة والخضوع حتى يصبح (استاد ونص)، والاباء والاجداد تربوا لدى الكتاتيب (الملالي) ولغتهم العنف والضرب اكثر من الارشاد والنصح، لكن في عصر الانترنيت والتدريس عن بعد هل ماتزال طريقة الضرب لادخال المعلومة طريقة ناجعة؟

بغداد /وائل نعمة

تصوير: سعدالله الخالدي

تدليك الأرجل والرؤوس هل يوقف العنف ضد التلاميذ؟

معلمون ومدرسون استبدلوا الضرب بالاهانة فكانت النتيجة أسوأ

ضرب المقصرين

يقول التلميذ سامر وليد في الصف السادس الابتدائي: ان المعلمين لا يضربون دائما، ولكن بعض المعلمين يضربوننا لاسباب كثيرة، منها اذا لم نحضر دروسنا او اذا رسبنا في الامتحانات اليومية والشهرية أو اذا تشاجرنا مع بعضنا، لان الصف صغير وفيه عدد كبير من التلاميذ ولا توجد وسائل ترفيهية لدينا، وفرصة الاستراحة قصيرة جدا لانستطيع فيها ان نلعب او نلهو مع بعضنا.

عقوبات بديلة

وتعلل منار١٧ سنة طالبة بالمتوسطة، أن تعليمات منع الضرب التي تشدد عليها الادارات التربوية، جعلت المدرسات اللائي اعتدن على ممارسة هذا الأسلوب يلجأن إلى الشتائم والإهانات والكلام الجارح للتعويض عن الضرب. وبرأيها فأن تأثير الكلام الجارح يكون أحيانا اشد وطأة من العقاب الجسدي.

نفور من المدرسة

ايهاب ابراهيم والد احد التلاميذ بالصف الثالث الابتدائي يقول: ان احدى المعلمات قامت بحث الطلاب على (البصق) بشكل جماعي على ابنه بعد ان كان مقصرا في واجبه، ثم قامت بضربه، وعند مراجعة المدرسة قامت المعلمة باتهامه بأنه قام بتهديدها مما حدا بالأب على ان يسكت.

تشويش المعلومة

ويعتقد هاني سالم مدرس الجغرافية في متوسطة ابي ذر الغفاري للبنين: ان قيام المدرس بتخويف الطالب سيجعل نقل المعلومات مشوشاً ولن يستطيع المدرس توصيل الدرس وبذلك سيفقد المدرس هدف عمله ، ويرى أن قوة التدريسي تكمن في ما يملكه من قدرة ووسائل تمكنه من إيصال المعلومات إلى الطالب.

مع الضرب!

وترى المدرسة سعاد عادل مدرسة اللغة العربية، أن منع ضرب الطلبة قد أفسدهم وأصبح المدرس لا يملك أية سيطرة على الطالب، فأين مدرسو اليوم من مدرسي أيام زمان حيث كنا نخاف أن نمشي بالقرب من المعلم الذي كانت له هيبته و شخصيته.

تفريغ الطاقات

يقول عصام حسن مدرس في اعدادية: ان ظاهرة ضرب التلاميذ في المدارس تشترك فيها عدة عوامل، ويفترض ان تتكاتف كل الجهود من اجل القضاء عليها، الوزارة بمستلزماتها وبناياتها المدرسية، وقسم تتحمله معاهد اعداد المعلمين والمعلمات وقسم منها يتحمله المجتمع والبيئة والعائلة من ناحية تربية ابنائها، ويفترض بالوزارة ان توفر ابنية مدرسية على وفق القياسات التربوية، وغرف دراسة ملائمة، اذ لا يمكن ان نطالب المعلم بضبط اعصابه في صف مهيأ لـ (٣٠) طالبا، بينما يتواجد فيه (٦٠) طالبا، اضافة الى عدم توفر مستلزمات الدراسة. واضاف: ان تقليل عدد الفرص واوقات الاستراحة بين الدروس ينعكس سلبا على نفسية المتعلم سواء كان تلميذا او طالبا، فالطالب لديه طاقة يحتاج ان يفرغها ، وعدم وجود فسحات للتفريغ من رسم ورياضة وموسيقى سيضطره الى افراغها داخل الصف في مشاكسة الزملاء، وهنالك عدد من المدارس لا تعطي فرصة استراحة للتلاميذ، وتقوم بدمج الدرس الاول مع الثاني، ومعظم بنايات المدارس فيها دوام ثلاثي، ووقت الدوام (٣) ساعات.. واشار الى ان هنالك قصورا في اعداد المعلم، ويفترض في اعداده ان يكون هنالك تكثيف في دروس علم النفس التربوي، وعلم نفس الطفل، وعلم نفس الكبار، وهذه المناهج الموجودة في معاهد اعداد المعلمين وكليات التربية، دروس ثانوية عدا دروس الاختصاص.فطالب كلية التربية مثلا قسم التاريخ او اللغة العربية يدرس دروس اختصاصه اكثر من دروس علم النفس او التقويم والقياس والى آخره من الدروس التربوية. واوضح: ان المجتمع فيه الكثير من اساليب التوعية، وعلينا استثمارها في القضاء على ظاهرة ضرب التلاميذ، منها تفعيل مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المحلية في المناطق والاحياء. سابقا في المناطق الريفية يزور المعلمون مضايف شيوخ العشائر ويلتقون بالعوائل، وهنالك تفاهم ومساعدة بين العوائل والمعلمين، اما الان فبسبب اكتظاظ المدينة والمشاغل الحياتية الكثيرة، ربما فقدت هذه الزيارات، وعلينا ان نفعلها من خلال التجمعات الجماهيرية التي تحصل في المناطق، وكذلك تعاون النخبة المثقفة الموجودة في المنطقة، ويفترض بهؤلاء جميعا ان يتعاونوا مع المدرسة مديرها ومعلميها. واضاف: هنالك فجوة شاسعة بين العوائل والمدرسة، وكوننا تربويين نعاني من مشكلة وهي ان (٩٠) بالمئة من اولياء امور التلاميذ لا يراجعون ادارة المدرسة الا في نهاية السنة الدراسية، ويستخدمون اساليب كثيرة للتأثير على الادارة من اجل انجاح ابنائهم.

دور الباحث الاجتماعي

من جانبه قال الباحث الاجتماعي ياسر عماد: للأسف، في المدارس،حتى النموذجية منها،لا تزال هناك حالات يقوم المدرس فيها بضرب الطالب ويوجه له الكلام الجارح والشتائم التي يوازي تأثيرها النفسي تأثير الضرب ويضيف: هنا يأتي دور الباحث الاجتماعي في تحسين العلاقة بين الطالب والمدرس الذي يكون غالبا هو مصدر هذه المشاكل لان لجوءه للضرب والاهانة يؤثرنفسيا على الطالب كما يؤثر على مستواه الدراسي لأن خوفه من المدرس يجعله يكره المادة العلمية أيضا ولا يستوعبها.

ملامح غير حضارية

المرشدة التربوية علياء حسين تقول: ان ظاهرة الضرب ليست من ملامح الحضارة، وهي ممنوعة في المدارس، ويلجأ اليها بعض المعلمين في بعض الاحيان ويعدونها رادعا للتلميذ، وسبب اجبار المعلم على ضرب التلميذ هو اسرته وعدم اهتمامها به وبتوجيهه، واذا كان التلميذ يأتي الى المدرسة وهو موجه من اسرته بالالتزام بالدوام وتحضير الدروس وعدم المشاكسة في المدرسة ونظيف الجسم والملابس فان المعلم لا يجبر على ضربه او تعنيفه. المدرسة ليست للتعليم فقط، وانما هي مؤسسة تربوية والمفروض ان نربي التلميذ ثم نعلمه ونبني شخصيته ليكون نافعا للمجتمع مستقبلا.. واشارت الى انه بالرغم من رفضنا لهذه الظاهرة لكن قد يجبر المعلم عليها لان التلميذ يأتي الى المدرسة وهو غير مهيأ للدراسة، ولا يعرف كيفية التعامل مع المعلم، وهنالك بعض التصرفات التي تبدر من بعض التلاميذ منافية للاخلاق واكبر من عمر التلميذ، لاسيما اذا كانت المدرسة مختلطة.

المرشد التربوي علي ساجد في متوسطة الرافدين للبنين يرى: ان ظاهرة الضرب غير مقبولة. وناشد وزارة التربية بفتح دورات تربوية للمعلمين والمعلمات في هذا المجال، لكي يؤدي المعلم واجباته بالصورة المرغوبة والافضل.

منع قانوني وقطعي

المحامي عبود نجم يقول: ان الكثير من دول العالم منعت بشكل قانوني وقاطع الضرب او التوبيخ في مدارسها على اعتبار ان الاهانات الموجهه للتلاميذ وبمختلف اشكالها هي شكل من اشكال الحط من القيمه للإنسان الناشئ وبالتالي فمن الممكن ان يكون لتلك الافعال الخشنة اثر سلبي في نمو شخصيته، لذلك اصدرت منظمة اليونسكو والمنظمات الاخرى المختصه بالمرأه والاسرة العديد من التوجيهات والحملات التوعوية والتوصيات التي تدعو الى نبذ العنف الموجه تجاه الشريحة الاضعف في المجتمع. كل تلك الافعال تهدف الى السيطرة وفرض الرأي والنتيجه اننا سوف ننشىء انسانا مهزوز الثقة بالنفس وبالتالي سنحرمه من ان يكون فعالا في المجتمع.

تنبيه المشرفين والادارات

الاستاذ هادي الفريجي مدير اعلام تربية الرصافة الاولى أكد على: ان مديرية التربية لها تعليمات مشددة في قضية منع ضرب الطلاب في المدارس على اعتبارها من ضمن السلوكيات غير الحضارية وغير التربوية ، واضاف الاستاذ الفريجي ان مديرية التربية دأبت على تنبيه المشرفين التربويين وادارات المدارس الى متابعة الامر وتوجيه العقوبة للمعلم أو المدرس الذي يقترف هذا العمل ، وأوضح ان مديرية التربية قد قامت بعقد عدة ندوات توعية للمعلمين والمدرسين لمنع ضرب التلاميذ.

بينما أكد الاستاذ ابراهيم الجوراني مدير الاشراف التربوي في مديرية الرصافة الثانية على: ان التربية قد عملت منذ بداية العام الدراسي على توجيه تعليمات صارمة الى كل الادارات في المدارس بعدم انزال العقوبة الجسدية او النفسية، من خلال ضرب الطالب او اهانته او حبسه او اي شكل اخر من اشكال العنف. وأضاف: ان طريقة الضرب كانت مستخدمة في التربية القديمة وقد اثبتت فشلها ولا علاقة او رابط بين التعلم والعقوبة بل العلاقة وطيدة بين العقوبة والالم.

وأكد الجوراني: ان التربية تؤكد في الدورات التي تنظمها للمدرسين والمعلمين على عدم اللجوء الى ضرب الطلاب او اهانتهم، كما اننا ادخلنا درسا جديدا وهو درس التربية وعلم النفس الذي يدرس للمنتظمين في الدورات التي تقيمها التربية.

نقل وعقوبة

فيما اوضح الاستاذ احمد بند مدير تربية الرصافة الثانية أن اية شكوى لم تصله عن حدوث اي حالة تخص ضرب طالب في المدارس التي تحت ادارته ، وشدد على ان هذه الحالة مرفوضة رفضا تاما وهناك تنبيهات ومنع من قبل وزارة التربية ، ونحن بدورنا نؤكد لاولياء الامور أننا سنتخذ كل الاجراءات القانونية بحق المدرسين والمعلمين المسيئين وعلى اولياء الامور ان يقدموا شكوى بحق اي تدريسي يقوم بهذا الفعل.

سياسة التدليك

وعلى الصعيد نفسه ذكرت احدى المجلات الاجنبية في تقرير طريف ان هناك اساليب عصرية استخدمتها بريطانيا لضبط طلابها المشاغبين، وتفكر الآن في تطبيق تقنية تدليك أرجل ورؤوس الطلاب الهائجين لتهدئتهم وهي تقنية كانت شائعة قبل قرون في مصر الفرعونية،وفي الصين واليابان وأوروبا في القرن التاسع عشر. كما أوردت صحيفة الدايلي تلغراف في احد تقاريرها أن شركة (بود أمبريلا) سوف تطبق هذه التقنية في حوالي ٦٠ مدرسة ابتدائية و١٤ ثانوية في إطار برنامج للطبّ البديل تجري تجربته حالياً في المدارس بهدف ضبط الطلاب المشاغبين وتهدئتهم ومنعهم من التشويش على زملائهم.

ويعتزم مجلس مدينة لامبيث البلدي في جنوب لندن إنفاق مايعادل حوالي ١٤٤ ألف دولار أميركي العام المقبل على متخصصين يرسلون إلى المدارس البريطانية من أجل المساعدة على ضبط الطلاب المشاغبين ودمجهم في الصفوف التي يدرسون فيها بشكل اعتيادي.

ست دقائق قراءة في السنة و٤٠٠ كتاب لجميع أطفال الوطن العربي!

١٠% فقط من رواد مكتبات بغداد من الطلاب والبقية يبحثون عن الملخصات الدراسية!

بغداد / المدى

بعد مناقشات مستفيضة جرت بين الاب وابنه،أصر الاب على ان يمسك (يوسف) احدى روايات نجيب محفوظ، ويكسر رفضه للدراسة، مستقطعا وقتا من يومه لتخصيصه للمطالعة. اعتكف يوسف في غرفته،وبعد ان تمعن بغلاف الرواية، فتح اولى صفحاتها، وكان مترددا في الاستمرار او التوقف، حتى غلبه النعاس ولم يكمل صفحتين.. يوسف طالب في المرحلة الاعدادية، يقضي يومه بمشاهدة التلفزيون، واستخدام جهاز الكومبيوتر في الالعاب الالكترونية واستخدام الانترنيت، وما يتبقى من وقته القليل يتركه للدراسة، الا انه دائم المشاكسة مع والده المحامي، الذي لا يترك مناسبة حتى يتحدث معه في قضية المطالعة الخارجية وقراءة الكتب المختلفة، التي تعد اثراء له اثناء دراسته وحياته بشكل عام. ليوسف اسبابه التي يعدها شرعية، حيث يرى ان من غير المعقول ان يضيف الى واجباته المدرسية وكتبها الثقيلة كتباً اخرى تزحم يومه ولاتترك له مجالا لانشغاله بشيء أكثر فائدة من القراءة.

كان الكتاب مشاعاً

يقول الاستاذ حسين عيدان مدرس اللغة العربية في اعدادية ابن سينا في منطقة الدورة: ان المستوى الثقافي للطالب قد انخفض بشكل كبير خلال العقود الثلاثة الماضية بشكل تدريجي، بعد ان كان الكتاب مشاعاً لدى الجميع، والحاجة اليه كحاجة الاكل والشرب فكلاهما ينشط العقل، وكانت الطبقات بكافة انواعها تهتم بالقراءة سواء كانوا اطباء ام عمالاً. بينما نجد اليوم غيبوبة فكرية يتحملها المدرس الذي لايحث طلابه على القراءة خارج المنهج،فيما كان سابقا على درجة عالية من الثقافة التي يعكسها لطلابه، فكان المدرس يأخذ مبالغ بسيطة من الطلاب حتى يجمعها في نهاية الشهر ويشتري لهم عددا من الكتب التي توزع عليهم، ثم يتبادلون فيما بينهم ماقرأوه. ويضيف الاستاذ حسين: اذكر عندما كنا طلاباً كان المعلم يوصينا ونحن في الفصل الاخير من السنة الدراسية بضرورة الانشغال بشيء مفيد لنا في العطلة الصيفية وكان يشدد على ذهابنا الى المكتبة لقراءة الكتب والأخذ من علومها وتجاربها في الحياة، واذكر ايضاً ان المعلم كان يأتي بنفسه احيانا الى المكتبة ويشرف علينا ويختار لنا الكتب التي تتناسب مع اعمارنا، اما اليوم فالتكنولوجيا اصبحت هي التي تسير حياة الانسان وقد اثرت سلباً على طلبتنا فبسببها تدنت ثقافة الطالب، فبدلاً من قرأه كتاب او متابعة بحث ما يجلس معظم الطلاب امام الانتر نت في اوقات الفراغ يقلبون المواقع تلو الاخرى او يتحادثون مع اصدقائهم، وحتى ان كان يبحث عن معلومة قد تفيده في درس او بحث ما لايكلف نفسه عناء البحث بين امهات الكتب والمراجع العربية والعالمية بل لايكلف نفسه عناء مناقشة المعلومة مع زملائه او مع استاذه وكل مافي الامر نقرة على موقع او اثنين ويحصل عليها وهو لايعلم ان كانت صحيحة ام لا.

نشاطات مهملة

كما شدد الاستاذ حسين على ضرورة الاهتمام بالنشاطات الثقافية في المدارس وتنظيم اسبوعيات للقراءة وللكتابة ولنظم الشعر وكتابة القصص وتشجيع المبدعين واعطائهم جوائز، كما تمنى ان يصار الى تنظيم مسابقات وطنية على مستوى العراق،تشارك فيها كل المدارس العراقية.

اوقات قصيرة للقراءة

فيما اعتقد سامي رباح (مدرس) لغة عربية بأن ضعف المناهج وطرائق التدريس الكلاسيكية تشكل جانبا اخر من المشكلة، فلجوء بعض المدرسين والطلاب الى الملازم التي تطبع من قبل بعض الاساتذة او بعض المراكز التي اصبحت متخصصة بهذا الشأن، أصبح عاملا مساعدا في اضعاف قدرات الطالب على الدراسة..وتمنى منع تداول الملازم في الاسواق.

وحسب إحصائية لمنظمة اليونسكو فان الوقت المخصص للقراءة الحرة عند الطفل العربي لا يزيد على ست دقائق في العام أما حجم الكتب المخصصة للطفل فهو عدد مزر لا يتجاوز ٤٠٠ كتاباً في العام في مقابل ١٣٢٦٠ كتاباً للطفل الأمريكي و ٣٨٣٨ كتابا للطفل البريطاني و ٢١١٨ للطفل الفرنسي و ١٤٨٥ للطفل الروسي.

لاطلاب في شارع المتنبي

الذي يمر بشارع المتنبي هذه الايام سيلاحظ قلة تواجد فئة الشباب، ومعظم الموجودين من كبار السن، ماعدا بعض الشباب الذين تجمعوا حول احد (الجنابر) الذي يستقطب الطلاب، لا لانه يبيع الكتب بل الملازم المدرسية!

يقول صاحب (الجنبر) محمد جبر: ان سبب اجتماع الطلاب حوله هو بداية الموسم الدراسي حيث تتأخر بعض المدارس في توزيع الكتب، لذلك نحن نبيع للطلاب ماينقصهم من الكتب، هذا فضلا عن ان بعض أولياء الامور يشترون كتب المرحلة التالية التي سينتقل لها الطالب قبل بداية الدوام حتى يعدوه لاستقبال السنة الجديدة، واردف قائلا: بالاضافة الى بيع الكتب المدرسية نحن نبيع الملازم التي يعتمد عليها الطلاب في معظم المراحل الدراسية.

فيما ذكر احد العاملين في مكتبة عدنان بشارع المتنبي أن ١٠ ٪ فقط من قرائهم من فئة الطلاب والذين يشترون الكتب لاغراض الاطلاع الخارجي، فالبعض منهم يشتري كتباً لغرض اجراء البحوث العلمية الخاصة بمشاريع التخرج، وأضاف: ان معظم الكتب التي تستهوي الطلاب هي كتب تتحدث عن النجاح وطرائقه وعن تنمية القدرات العقلية والاهتمام بالشخصيات الثورية مثل جيفارا وغيره من الشخصيات.

اختصارا للوقت

لكل قاعدة استثناء كما يقال احمدهادي طالب في المرحلة الرابعة بكلية القانون كان يحمل بعض الكتب ومراراً بمكتبات شارع المتنبي. يقول احمد: في كل يوم سبت أرتاد شارع المتنبي، لشراء بعض الكتب التي تتفق مع توجهاتي في القراءة. احمد كغيره يعاني من مشكلة الوقت لكنه قد اختصر بعض الوقت بشراء الاقراص الالكترونية التي تحمل عددا كبيرا من الكتب ويجد احمد ان معظم الطلاب لايميلون الى القراءة وجل اهتمامهم بالموضة والسيارات، وخصوصا البنات، فهن بعيدات تمام البعد عن القراءة.

اهتمام ضعيف بالثقافة

خلال تواجده في الجامعة ومراقبته لما يفعله الطلاب في اوقات الدوام.قال علاء سمير ٢٢ سنة كلية الاداب: ان الكثير من الطلاب ليس لديهم اهتمام بالثقافة بل عادة ما يلجأون إلى الكافتيريات والحدائق. وهو يتفاخر بأنه فارغ العقل والجيب ويطلق على نفسه اسم (حديقة) وهذا عين الجهل الثقافي!

وأكدت الطالبة سمية عمر ٢١ سنة كلية التربية: ان الاهتمام بالثقافة مفقود، من مؤسسات التعليم العالي باقامة منتديات ثقافية اسبوعية في كل الجامعات تهتم بالشعر والادب والقصة، وتفعيل المسرح في الجامعات..

غياب الوعي الثقافي

يقول استاذ الاجتماعيات المتقاعد شامل حسن: جمهور الشباب في الوقت الحالي لا علاقة لهم بالقضايا المهمة، في فترة الخمسينيات كانت قضايا التحرر في الجزائر وفلسطين والعالم ككل تشغل الشباب، مع وجود شخصيات كاريزمية مثل نهرو وجيفارا، اللذين ساهما بشكل مباشر وغير مباشر في تنمية الوعي الثقافي لدى المجتمع.

ويؤكد: ان غياب الوعي الثقافي مرتبط بالمعلمين والمدرسين في المراحل الابتدائية والثانوية والاعدادية ويرى: ان الجامعة مسؤولة عن التنمية الثقافية بشكل تام، ولكنها تخلت عن هذا الدور.

مشاكل لها جذور

تجد طالبة كلية التربية هدى حسن:ان سبب تركيز الطلبة على قراءة الكتب التي ترتبط بتخصصاتهم الدراسية هو استخدامها في مجال كتابة التقارير والبحوث، وليس برغبة داخلية في تثقيف الذات. وتعلل ابتعاد الطلبة عن القراءة والتثقف بوجود أمور أخرى متعددة يقضي فيها الطالب وقت فراغه، إضافة إلى تفضيل الطلبة المصادر السريعة للمعلومات التي يحتاجون إليها مثل الإنترنت، عوضا عن البحث في الكتب والمراجع لساعات طويلة.

غلاء الكتب.. وقلة المطبوعات

يقول الطالب عمارعبد الوهاب في كلية الهندسة:ان معظم الطلاب يهتمون باكمال دراستهم بأي شكل من الاشكال، من دون النظر الى الجوانب الاخرى والتي تعد من المكملات للشهادة التي سينالها الطالب، فالمهندس مالم يكن ملما ببعض المعلومات ومسلحا بثقافة عامة لن يستطيع ان ينجح بعمله.والسبب كما يراه عمّار،غلاء الكتاب وعدم قدرة الكثير من الطلاب على توفير مبالغ اضافية لشراء الكتب، كما ان الانترنيت قد اخذ حيزا كبيرا من وقت الطلاب واصبح من ضمن اولويات اهتمامهم.

أرقام وإحصاءات... مقارنات

في استطلاعات أجرتها ورشة العمل العربية لاحياء القراءة بناء على النتائج الصادرة من اتحاد كتاب الانترنيت العرب تبين بأن ما تطبعه الدول العربية مجتمعة هو تقريبا مليون كتاب موزع على ثلاثمائة مليون مواطن عربي ٦٠٪ منهم أميون وأطفال و ٢٠ ٪ لا يقرؤون أبدا و ١٥ ٪ يقرؤون بشكل متقطع وليسوا حريصين على اقتناء الكتاب وما تبقى هم ٥ ٪ من المواظبين على القراءة وعددهم مليون ونصف فقط أي ان حصة الفرد الواحد أقل من كتاب سنويا مقابل ٥١٨ كتابا للفرد في أوربا و ٢١٢ كتابا للفرد في أمريكا. في إحصائية نشرت في بداية عام ٢٠٠٨ في إحدى الصحف اللبنانية بينت أن معدل القراءة لدى العربي هو «كلمة واحدة» في الأسبوع ويهبط مقدار معدل القراءة السنوية للفرد إلى ست أو سبع دقائق أي أن ٣٠٠ ألف عربي يقرؤون ما يعادل كتابا واحدا فقط مقارنة مع المواطن الغربي الذي يصل معدل قراءته الى ٣٦ ساعة في العام أي أكثر ب ٣٦٠ مرة من المواطن العربي.